[236] أو سبب يجري. فقلت له: من أين لك ذلك ؟ فقال: أما قرأت القرآن في قصة صالح والناقة وقوله تعالى: " تمتعوا في داركم ثلثة أيام ذلك وعد غير مكذوب " (1) ولا يجوز أن تبطل قول الامام، قال زرافة، فو ا ما جاء اليوم الثالث حتى هجم المنتصر ومعه بغا ووصيف والاتراك على المتوكل فقتلوه وقطعوه والفتح بن خاقان جميعا قطعا حتى لم يعرف أحدهما من الاخر، وأزال ا نعمته ومملكته، فلقيت الامام أبا الحسن عليه السلام بعد ذلك، وعرفته ما جرى مع المؤدب، وما قاله، فقال: صدق إنه لما بلغ مني الجهد رجعت إلى كنوز نتوارثها من آبائنا هي أعز من الحصون والسلاح والجنن، وهو دعاء المظلوم على الظالم، فدعوت به عليه فأهلكه ا، فقلت: يا سيدي إن رأيت أن تعلمنيه فعلمنيه وهو: " اللهم (2) إني وفلانا عبدان من عبيدك، نواصينا بيدك، تعلم مستقرنا ومستودعنا، وتعلم منقلبنا ومثوانا، وسرنا وعلانيتنا، وتطلع على نياتنا وتحيط بضمائرنا، علمك بما تبديه كعلمك بما تخفيه، ومعرفتك بما نبطنه كمعرفتك بما نظهره ولا ينطوي عليك شئ من امورنا، ولا يستتر دونك حال من أحوالنا، ولا لنا منك معقل يحصننا، ولا حرز يحرزنا، ولا مهرب يفوتك منا. ولا يمتنع الظالم منك بسلطانه، ولا يجاهدك عنه جنوده (3) ولا يغالبك مغالب بمنعة، ولا يعازك متعزز بكثرة (4) أنت مدركه أين ما سلك، وقادر

---

(1) هود ص 65. (2) في المصدر: اللهم انك أنت الملك المتعزز بالكبرياء، المتفرد بالبقاء، الحى القيوم المقتدر القهار، الذى لا اله الا أنت، أنا عبدك وأنت ربى ظلمت نفسي، واعترفت باساءتى وأستغفر اليك من ذنوبي، فانه لا يغفر الذنوب الا أنت، اللهم انى وفلان بن فلان الخ. (3) جوده، خ ل. (4) يقال عازه معازة: أي عارضه في العزة.